دور أقسام اللغة العربية في خدمة المجتمع

د. عبد المنعم عوض أبو شنب

المقدمه:

اللغة العربية أسمى اللغات قدراً وأرفعها منزلة ، وسعت مجال الفكر والأدب والدين والعلم وبلغت من الذوق الرفيع والجمال الفني مبلغاً لم تضارعها فيه لغة من اللغات ، وهي من أقوى الصلات والرباط بين والأشقاء العرب والمسلمين ، وحسبها شرفاً أن نزل بها القرآن الكريم ونطق بها خير البشرية محمد صلى الله عليه وسلم.

تولت مؤسسات كثيرة في المجتمع مهمة الاهتمام باللغة العربية ونشرها والحفاظ عليها ومن أهم هذه المؤسسات أقسام اللغة العربية في الجامعات والمعاهد العليا. ومن منطلق الأهمية البالغة لأقسام اللغة العربية ودورها الرائد في خدمة المجتمع فقد قرر الباحث القيام بإجراء دراسة تختص بدور أقسام اللغة العربية في خدمة المجتمع.

موضوع البحث:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول بعنوان أقسام اللغة العربية وهو يتضمن تعريفها وبيان حقيقتها ومكانتها وأهميتها ورسالتها وأهدافها ، مع التركيز على قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة شندي.

أما الفصل الثاني فهو بعنوان أهمية اللغة العربية في المجتمع ، وفيه تناول الباحث أهمية اللغة العربية ووظيفتها في المجتمع وارتباطها بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وتناول الباحث كذلك أكبر العوامل التي أدت إلى تدهور اللغة العربية واستخدامها في المجتمع.

في الفصل الثالث سيتناول الباحث أهم الأدوار والوظائف التي تؤديها أقسام اللغة العربية في المجتمع وتمثلت أبرز الأدوار في نشر الوعي الإسلامي والقومي ، وتدريب المعلمين ومساعدة طلاب التعليم العام والأسابيع الثقافية والقوافل الدعوية وختم الباحث هذه الأدوار بالحديث عن الإعلام ودوره في نشر اللغة العربية والحفاظ عليها.

ختم الباحث البحث بأبرز النتائج والتوصيات

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي ما دور أقسام اللغة العربية في خدمة المجتمع وما مدى تحقيق هذه الخدمة في قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة شندي.

أسباب اختيار الموضوع:

١- بيان أهمية اللغة العربية في بناء وخدمة المجتمع.
٢- توضيح دور أقسام اللغة العربية في خدمة المجتمع.
٣- رئاستي لقسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة شندي أتاحت لي فرصة التعرف على القسم ومهامه وأهدافه فحفزتني للقيام بهذه الدراسة.
٤- ندرة البحوث المتخصصة عن الأقسام بصفة عامة وقسم اللغة العربية بصفة خاصة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من الآتي:

١- ضرورة الاهتمام باللغة العربية والاعتناء بها.
٢- توضيح دور أقسام اللغة العربية في خدمة المجتمع.
٣- ندرة البحوث المتخصصة عن أقسام اللغة العربية فمعظم جهد الباحثين انصب في اللغة العربية نفسها.

تساؤلات البحث:

تتلخص تساؤلات البحث في المحاور الآتية:

١- ما نوع الخدمة التي تقدمها أقسام اللغة العربية للمجتمع؟
٢- ما الوسائل التي تقدم بها الأقسام هذه الخدمة؟

٣- ما المشكلات التي تعوق تحقيق هذه الخدمة وكيف نتغلب عليها؟
٤- ما مدى تقديم هذه الأقسام للخدمة؟ وهل هنالك تنسيق بين أقسام اللغة العربية في هذا الشأن؟
٥- ما إسهام قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة شندي في خدمة المجتمع؟

أهداف البحث:

١- إبراز دور اللغة العربية وتأثيرها في المجتمع.
٢- إبراز المهددات التي تعيق استخدام اللغة العربية وكيفية معالجتها.
٣- التعرف على دور أقسام اللغة العربية في خدمة المجتمع ، وتوضيح هذه الخدمة في قسم اللغة العربية كلية التربية جامعة شندي.

منهج البحث:

سيستخدم الباحث إن شاء الله في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي

حدود البحث:

١- الحدود الزمانية: تم إجراء هذا البحث في العام ٢٠١٤م ، ولكن سيتناول دور قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة شندي منذ تأسيسه ١٩٩٤م وحتى الآن.
٢- الحدود المكانية: سيتناول هذا البحث دور أقسام اللغة العربية في خدمة المجتمع مع التركيز على دور قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة شندي ، ومجتمع محليتي شندي والمتمة.

مصطلحات البحث:

١- تعريف المجتمع: حفل تراث علم الاجتماع بكثير من الآراء المختلفة حول تعريف المجتمع ، ولكنها اتفقت في كون المجتمع مكون من بشر بالإضافة إلى مساحة جغرافية. (رشاد ، ٢٠٠٨م ، ص١٥٨).
١- تعريف الدور: الدور الاجتماعي هو عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك الفرد ، ويقوم بوظيفة معينة في الجماعة. (http://vb.almastba.com)

تمهيد

تعتبر الجامعات ركناً أساسياً من أركان بناء الدولة الحديثة القائمة على الفكر المتطور، وللتعليم الجامعي أبعاد كبيره في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، والجامعة في أي مجتمع لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق تفاعل بين الفرد والمجتمع فللجامعة أثر كبير في عملية التطور الاجتماعي.

تتمثل أهداف الجامعات الرئيسة بصفه عامة : في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وتسعي هذه الجامعات جاهدة لتحقيق هذه الأهداف السامية ، وتطمح كل الجامعات لتكون منارة علم نافع للأجيال لتعدهم ولتخرجهم إلى سوق العمل لبناء الوطن بكفاءة وتميز وقدرة وابتكار وتحديث.

نتيجة لوجود الجامعات وسط المجتمعات ، كان لزاماً عليها أن تتصدر خدمة المجتمعات جدول اهتمامها ، ويجب أن ندرك أن الجامعة ما هي إلا مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه باعتبارها مؤسسة تؤثر فيه من خلال ما تقوم به من وظائف ومهمات ، كما أنها تتأثر بما يحيط بها من مناخات تفرضها أوضاع المجتمع وحركته. وهذه الصلة الوثيقة بين الجامعة والمجتمع تفرض على الجامعة أن تحدث دائماً في بيئتها ووظائفها وبحوثها تغييرات تتناسب مع التغييرات التي تحدث في المجتمع المحيط بها ، وهذه العلاقة القائمة بين الجامعة والمجتمع تفرض على التعليم الجامعي أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس ومشاكلهم وآمالهم وآلامهم ، بحيث يصبح الهدف الأول للتعليم الجامعي تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات كافة.

تنفذ الجامعات أهدافها بواسطة الكليات ، التي هي مؤسسات تعليمية من ضمن مكونات الجامعة أخذت على عاتقها مهمة استيعاب نظريات وبرامج وخطط الجامعات والمساهمة في تطبيقها وإنزالها للمجتمع وتقوم الكليات بدورها بتنفيذ أهدافها بواسطة الأقسام ، التي هي بمثابة الرئة التي تتنفس بها ويمكن القول أن الأقسام هي النافذة التي تطل بها الجامعة نحو المجتمع ، لأنها هي المنفذ الأساسي لكل ما هو مطلوب من الجامعة تجاه المجتمع الداخلي والخارجي.

اختار الباحث جامعة شندي (دراسة حالة) لتوضيح دور أقسام

اللغة العربية في خدمة المجتمع لأسباب كثيرة أهمها وقوعها في منطقة الدراسة ، إذ يعتبر مجتمعها المحلى هدفاً أساسياً من أهداف هذا البحث فقد كان الباحث شاهد عيان على الأدوار الكبيرة التي قام بها قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة شندي.

جامعة شندي هي واحدة من الجامعات السودانية الحديثة التي نشأت نتيجة التوسع الذي شهده التعليم في السودان خلال العشرين عاماً الماضية.

أنشئت جامعة شندي في مارس ١٩٩٤م بموجب القرار الجمهوري رقم ٦٧ لسنة ١٩٩٤م ، وهي هيئة علمية ذات شخصية اعتبارية مقرها مدينة شندي إحدى مدن ولاية نهر النيل ، وعين البروفسور علي محمد عبد الرحمن بري أول مدير لها. (دليل جامعة شندي٢٠١٠- ص٧)

تقع جامعة شندي في مدينة شندي التي تعتبر واحدة من أهم المدن الواقعة في شمال السودان ، من حيث موقعها الرابط بين شمال السودان وشمال شرق السودان بالعاصمة في وسط السودان ومن حيث تاريخها الأثري والتجاري والحضاري والسياسي القديم والحاضر. (المرجع السابق – ص٧)

تضم الجامعة عدداً من الكليات ، أشهرها كليات الطب والآداب والتربية كما تضم عدداً من المراكز والمعاهد العلمية من التخصصات المختلفة ، وتعمل كغيرها من الجامعات بصفة عامة على تحصيل العلم وتدريسه وتطوير مناهجه ونشره ، وذلك بغرض خدمة البلاد وتنمية مواردها ونهضتها فكرياً وعلمياً واقتصادياً وثقافياً ، وقد أخذت لها موقعاً متميزاً وسط الجامعات السودانية والعربية والإسلامية وقطعت أشواطاً بعيده في تنفيذ برامجها وأهدافها ورسالتها.

اهتمت جامعة شندي كثيراً بخدمة المجتمع ، ويظهر ذلك جلياً في تخصيص كليتين هما كلية تنمية المجتمع وكلية المجتمع لتقومان بهذا الدور ، ولم يقف اهتمام جامعة شندي بالمجتمع عند هذا الحد بل أنشأت إدارة منفصلة خاصة بالمجتمع أسمتها إدارة شؤون الخدمة المجتمعية.

تم إنشاء إدارة شئون الخدمة المجتمعية بجامعة شندي في ٢٠١٠/٣/١م ، لتكون نافذة تطل منها الجامعة على المجتمع للتعرف على احتياجاته وتطلعاته وطموحاته المستقبلية ولتساهم في ترجمتها للعمل بالوسائل العلمية والبحثية بواسطة الأقسام المتخصصة بالجامعة). (شرف الدين ، ٢٠١٤، ص١١٩).

كما تقوم هذه الإدارة بخدمة المجتمع بكافة شرائحه عبر التعليم المستمر للمساهمة في نشر المعرفة وإعداد وتدريس القوى البشرية ، والاستفادة القصوى من كافة إمكانات المجتمع البشرية والعلمية لتلبية احتياجات المجتمع (المصدر نفسه ، ص١١٩).

جاء اهتمام جامعة شندي كثيراً بهذه الكليات والإدارات الخاصة بالمجتمع ، ووفرت لها الكثير من مقومات النجاح لتؤدي دورها المنوط بها في خدمة المجتمع. إذ عن طريقها تتواصل الجامعة بالمجتمع حتى أصبح نجاح أي جامعة لا يقاس بمبانيها وبمعداتها وإنما يقاس بمدى انفتاحها على مجتمعها وتبنى قضاياه.

أقسام اللغة العربية وأهميتها في الجامعات

تعتبر الأقسام اللبنة الأساسية في الهيكل التنظيمي لمؤسسات التعليم العالي ، وعن طريقها تؤدي مهامها الأساسية من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع ، كما تعتبر وحدة إدارية لاتحاذ القرارات عن المنهج والطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، وهي بمثابة المعامل التي يتم فيها معالجة كل ما يهم التعليم والتطوير لمؤسسات التعليم العالي والمجتمع من خلال تلاقح الأفكار والرؤى من أصحاب المؤهلات وذوي الخبرة (الدخيل ، ٢٠٠١ ، ص١١٢)

أقسام اللغة العربية من الأقسام الرائدة في الجامعات والمؤسسات العلمية ، إذ لا تخلو جامعة أو مؤسسة علمية منها ، وتسعى هذه الأقسام جاهدة إلى تحقيق الريادة والتميز في مجال اللغة العربية. بينما تتمثل رسالة أقسام اللغة العربية في السعي الجاد إلى رفد المجتمع بكفاءات مؤهلة علمياً و مهارياً تسهم في الحفاظ على لغة القرآن الكريم، وتسهم كذلك في سد احتياجات المجتمع البشرية والتنموية خاصة في مجال سوق العمل في التعليم العام ، وإجراء البحوث العلمية وربطها بالاحتياجات البشرية والتنموية ، كما تسعى هذه الأقسام إلى الربط بين

التراث العربي والمعاصرة بمناهجها المتنوعة.

من الأهداف العامة لبرامج أقسام اللغة العربية ، تعميق محبة اللغة العربية في نفوس الدارسين باعتبارها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والحضارة العربية والإسلامية وذلك ليعتزوا بها وليدافعوا عنها ، وكذلك تخريج المختصين في مادة اللغة العربية للحفاظ على سلامتها وإحسان تدريسها وإمداد الدارسين بما يمكنهم من أداء رسالتهم الدينية والقومية وتحسين أدائهم اللغوي.

قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة شندي واحد من تلك الأقسام التي لها الدور الريادي في الجامعة ولا يتوقف دوره فقط في تدريس اللغة العربية بل كانت له أدوار مقدره مقارنة ببقية الأقسام ، إذا امتدت أدواره شامخة لتعانق المجتمع تفرح لفرحه وتتألم لألمه.

أنشئ قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة شندي منذ تأسيس كلية التربية في العام ١٩٩٤م ، وبدأ بتدريس برامج إعداد معلمي مرحلة الأساس وخرَّج عدداً من الدفعات بحمد الله وامتد عطاؤه حتى الآن.

توسع القسم كثيراً بتوسع كلية التربية نتيجة الطلب المتزايد عليها من قبل طلاب التعليم العام ليجيء افتتاح برنامج القسم الثانوي في نهاية العام ٢٠١٤م ليسهم جنبا إلى جنب مع برنامج قسم الأساس.

لقسم اللغة العربية دور كبير في هذا التطور فقد كان أول قسم يفرغ من إعداد مقرراته الدراسية قبل فترة من انعقاد الورشة العلمية التي أجازت برنامج القسم الثانوي لكل الأقسام بواسطة خبراء من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

يسعى القسم جاهداً لتحقيق أهدافه بوسائل كثيرة منها : تزويد الطلاب بقدر وافر من المعارف الخاصة بفروع اللغة العربية ، وتخصيص مساحة زمنية كافية لتدريب الطلاب على المهارات اللغوية وإتاحة الفرص للطلاب للقيام بالأنشطة المصاحبة للمنهج ، لتنمية قدراتهم اللغوية وتوظيف المنهج في خدمة المجتمع وذلك بتوجيهه إلى أغراض مهنية ، وربط المنهج بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لتتجلى في المنهج رؤى التأصيل وسماته.

أهمية اللغة العربية في المجتمع:

قبل الحديث عن الأدوار المفترضة لأقسام اللغة العربية ، ومدي تحقيق هذه الأدوار في قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة شندي ، يجب على الباحث أن يفصل القول أولاً في اللغة العربية وأهميتها ومدي فعاليتها في المجتمعات؟ وهل هي مؤهلة للقيام بأدوارها كاملة في خدمة المجتمع؟ وهل استطاعت الأقسام أن تجعلها جاذبة ومؤثرة لتؤدي دورها؟ وأين تقع اللغة العربية الفصحى في عصرنا الحاضر هذا؟ عصر العولمة والانفجار المعرفي ونسأل كذلك عن أسباب تراجع وتدهور اللغة العربية واستخدامها وسط المجتمعات المدرسية والمجتمعات المحلية ، باحثين عن العوامل التي جعلتها تعجز عن القيام بدورها كاملاً في خدمة الأمة العربية والإسلامية. وماذا نفعل لكي نعيد لها مجدها القديم؟.

تكمن أهمية اللغة العربية في أنها تعنى بالمورث القومي والحضاري والثقافي للأمتين العربية والإسلامية ، وهي لغة القرآن الكريم ، وهي الركن الأساسي للقومية العربية وللهوية الإسلامية ، وهي لغة التعليم والتعلم في المدارس على امتداد القطر العربي في مراحل التعليم المختلفة ، وهي لغة الكتب والمجلات والصحف في الأقطار العربية جميعها لذا فإن إتقانها استماعاً وتحدثاً وقراءةً وكتابةً ضروري من أجل التعليم وتحقيق التقدم الحضاري والإبداعي والفكري والثقافي والقومي للأمة العربية.

زاد من تركز اللغة العربية في الذهن والنفس ومن إقبال الناس عليها ، ارتباطها بالقيم الاجتماعية للإنسان وهي المتأتية من العلاقة الوثيقة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فمن تعلمها حسنت مكانته.(المعوش ،٢٠١١ ، ص٤).

واكبت اللغة العربية الإسلام أثناء انتشاره وتغلغله في أوساط الشعوب المفتوحة ، ولقيت من الاهتمام والتقدير ما لقيه القرآن الكريم ، ووجدت ميداناً فسيحاً عند هذه الشعوب لأسباب عديدة أهمها وأكثرها تأثيراً ارتباطها بالقرآن الكريم فإن القرآن هو كلام الله المنزل على رسوله وقد قوبل من المسلمين عامة بالاحترام والإجلال

(زرمان ، ٢٠١٠، ص٢٦٦).

أكد الواقع التاريخي للشعوب الإسلامية التلازم بين اللغة العربية والإسلام ، حيث أنها سارت في ركابه وحلّت حيث حلَّ وإلى جانب هذا السبب الرئيس اجتمعت للغة العربية أسباب أخرى جعلتها تنتشر في مساحات شاسعة منها انتشار المصاحف في الأمصار وترتيلها أداءً وتجويداً ، وكذلك الاختلاط بالمصاهرة الذي لعب دوراً لا يستهان به في شيوع اللسان العربي ، وهجرة قبائل عربية بأكملها واستيطانها في مختلف البلاد المفتوحة واحتكاكها احتكاكاً يومياً مباشراً مع أهلها. (صبحي ، ١٩٨٠، ص٩٢).

إن أهمية اللغة العربية في ترسيخ الهوية الإسلامية أمر لا جدال فيه فلذا كان من أكبر أخطاء الدولة العثمانية عدم اعتماد اللغة العربية لغة رسمية للدولة العثمانية . (حرب ، ١٩٩٠،ص٢٠٠).

لو تصورنا أن دولة الخلافة قد استعربت وتكلمت اللغة العربية التي نزل بها هذا الدين فلا شك أن عوامل الوحدة داخل الدولة كانت ستصبح أقوي وأقدر على مقاومة عبث العابثين. (قطب ١٩٨٨،ص٥٣).

إن الاتجاهات اللغوية الحديثة ترفض عد اللغة العربية أداة مجردة لا تتفاعل مع الفكر والحياة ، فاللغة ليست وعاء فحسب بل هي وعاء ومضمون أيضاً.(مازن ، ص٥٠).

نفهم من ذلك أن اللغة العربية ليست وسيله للتواصل بين أفراد المجتمع فحسب ، وإنما هي في الوقت نفسه مجموع القوالب التي يتم بها صياغة أفكارهم ، إلي جانب تحديد مشاعرهم وأحاسيسهم ويكفي أهميتها أنها لغة القرآن واللغة الوحيدة التي لم تطالها سهام التغيير والتبديل والتحريف ، لأن الله تعالى قد تكفل بحفظها ، (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) (سورة الحجر الآية:٩) فهي لغة القرآن الكريم اللغة المقدسة التي دخلت في شغاف القلوب والوجدان والعقول والضمائر والنفوس ، فشكلت بناها الرئيسة ورسمت كل خطوة يخطوها الإنسان نقول الإنسان لأن الإسلام ليس للعرب وحدهم بل للإنسانية جمعاء) ، (علم الإنسان ما لم يعلم) ، (سورة العلق ، الآية : ٥) ، (علمه البيان) (سورة الرحمن ، الآية :٤) ، (سالم ،٢٠١١م ، ص٣).

أستطيع من هذا السرد أن أؤكد أن اللغة العربية قادرة تماما على القيام بدورها الناصع في بناء وخدمة المجتمع فهي مؤهلة لذلك أتم التأهيل لأنها مسنودة على أصلين عظيمين هما : القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

سبب آخر يزيد من قدرة اللغة العربية على خدمة المجتمع وهو التصاقها بأبنائها المهمومين برفعتها وإعادة مجدها وعلو شأنها ، فهي ليست لغة دولة أو لهجة منطقة بل هي لغة عالمية يتحدث بها العرب من الخليج إلى المحيط ، فيكفي جماعية اللغة العربية وتلاحم أبنائها وتضامنهم واقترابهم من بعضهم حد التلاصق والتوحد ، ومؤتمركم هذا دليل صادق على ما أقول.

للغة العربية أدوار عظيمة ووظائف تؤديها في المجتمع ، من بينها استخدامها في الدعاية والخطب والكتابة وتستخدم كذلك لحفظ التراث الثقافي وقبل كل ذلك تستخدم لمشاركة الناس في أفراحهم وأتراحهم.

بذل العرب الأقدمون جهوداً مقدرة في تقدم اللغة العربية ورفعتها وانتشارها وجعلها لغة عالمية بعد أن كانت محصورة في جزيرة العرب ، وحافظوا عليها طوال التأريخ وجعلوها مصدراً من مصادر العزة والكبرياء والتميز وأبلي من جاء بعدهم بلاء حسناً في ميادينها الفسيحة ، وانكبوا عليها باحثين ودارسين فأخرجوا من بطنها الجواهر واللآلئ ، وأثروا المكتبة العلمية بفرائدها منقبين في أدبها ونحوها وصرفها وبلاغتها ونقدها وغيرها من الفروع التي استطالت من دوحة بن عدنان وما زالوا يبحثون.

على الرغم من تلك الجهود المقدرة إلا أن واقع اللغة العربية في الوقت الحاضر لا يبشر بخير ويزخر بالعديد من المشكلات في المجتمع المحلي ومجتمع المدرسة على حد سواء ، ويرى الباحث أن المشكلات التي تتعلق بالمجتمع أخطر بكثير من المدرسة ، لأن المجتمع هو الوعاء الشامل الذي تنصهر فيه المدرسة ويجد فيه الطالب مجالاً أرحب أكثر من مجتمع المدرسة.

تكمن الخطورة في هبوط مستويات الأداء اللغوي بشكل عام في المجتمع في انتشار اللهجات العامية ذات التأثير السالب على اكتساب الناشئ المهارات

اللغوية ، فإذا تعلم الناشئ اللغة الفصيحة في المدارس والمعاهد فإنه لا يمارسها في الشارع والبيت ومواقف الحياة المختلفة. أضف إلى ذلك عاملاً جديداً انتشر بسرعة مخيفه في الوطن العربي وخاصة السودان وهو كثرة الحاضنات الأجنبيات واعتماد الأمهات بصفه أساسية في الرعاية عليهن ، فينشأ الطفل مكتسباً عادات لغوية واجتماعية غريبة قد تفصل الطفل مستقبلاً عن مجتمعه.

كذلك من المهددات الحديثة للغة العربية ظهور تيار العولمة الذي كان تأثيره واضحاً على اللغة العربية.

إن تيار العولمة الذي اجتاح العالم منذ سنوات قد أثار العديد من التساؤلات وردود الأفعال ، وفجر جملة من الأزمات من بينها أزمة الهوية نظراً لما صحبه من هجوم على المرجعيات والقيم الثقافية واللغوية واستصغار الحضارات واحتقار تراث الشعوب. (زرمان، المرجع السابق، ص٢٦١).

بما أن اللغة العربية مرتكز أصيل من مرتكزات الهوية الإسلامية ، فإن العولمة بلا شك ستجعلها هدفاً رئيساً من أهدافها لأنها لسان أمة وحال شعب ، ولكن يبقي السؤال هل ستتأثر اللغة العربية بسلبيات العولمة وتجرفها تياراتها العالمية؟ ويكون مصيرها مصير العديد من اللغات والهويات التي بدأت تفقد شيئاً فشيئاً ملامحها المميزة وتغرق في مجرى القيم العولميه؟ وهل تملك اللغة العربية آليات التفاعل ومقومات المواجهة؟.

يتعين على أقسام اللغة العربية مواجهة هذه التحديات بتمكين اللغة العربية من النفوس وتوظيفها في مختلف مجالات الحياة ، والتحدث بها وعدم استخدام اللغة العامية أو المحلية في التدريس والإقلال منها ما أمكن في المجتمع ، أما فيما يختص بالعولمة فيجب الاستفادة من إيجابياتها واستخدامها وسيلة لنشر اللغة العربية واعتزال سلبياتها.

أضف لهذين العاملين هنالك جملة من العوامل أدت إلي تدهور اللغة العربية واستخدامها في المجتمع نذكر منها: انعدام سياسة لغوية في مختلف البلدان العربية وفيما بينها وضمور سلطات المجامع اللغوية وضعف التنسيق بينها وتعثر عمليات التعريب والقصور القائم في مجال الترجمة وجمود التنظير اللغوي والاستكانة إلى جهود الأقدمين في هذا الشأن وعدم الاهتمام بالأنشطة الفسلفية والمدارس الفلسفية المعاصرة ومنجزاتها في ميدان فلسفات اللغة على وجه الخصوص وغياب رؤية إستراتيجية واضحة للإصلاح اللغوي. (عبد اللطيف ،٢٠١٠، ص١٤٤).

أدوار ومحاور خدمة أقسام اللغة العربية للمجتمع :

تقدم أقسام اللغة العربية في الجامعات خدمات كثيرة للمجتمع ، وتتفق هذه الأقسام على معظم الأهداف والأدوار التي تؤديها في خدمة المجتمع فهنالك خصائص مشتركة بين هذه الأقسام وإن جاء الاختلاف فإنه يجئ قليلاً تبعاً لاختلاف المجتمعات نفسها ، وفي هذه المساحة يذكر الباحث أهم المحاور والوظائف والأدوار التي يجب أن تؤديها هذه الأقسام في خدمة المجتمع ، موضحاً الأدوار الحقيقية التي قام بها قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة شندي.

أولاً: نشر الوعي الإسلامي والقومي:

اللغة العربية مرتكز أصيل من مرتكزات نشر الوعي الإسلامي والقومي ، لأنها لغة القرآن والحديث النبوي الشريف كما ذكر الباحث من قبل. تكمن أهمية اللغة العربية في هذا الجانب في أنها تساعد في تفسير القرآن الكريم وتوضيح ألفاظه ومعانية ، كما أنها تساعد في فهم الأصول خاصة أصول الفقه الإسلامي ، وتساعد كذلك في معرفة المقاصد ، وللغة العربية دور أصيل في جلب المصالح ودرء المفاسد من خلال الفهم العميق لها.

الملاحظ أن اتخاذ اللغة العربية لغة التعليم في المساجد- التي كانت النواة الأولى للمدارس والجامعات الإسلامية- هو الذي أعطاها دفعة قوية وأكسبها نفوذآ ثقافياً واسعاً ، واستطاعت به أن تقود حركة علمية رائده مثلت الأساس المتين الذي قامت عليه الحضاره الإسلامية.(الجندي ، ص٥٠).

كان للتشريع الإسلامي الذي يغطي جميع جوانب الحياة الاجتماعية أثر كبير في ترسيخ العقيدة والمبادئ وصياغة الشخصية الإسلامية في قالب واحد.(النشار ، ١٩٧١، ص٩٥).

جاء القرآن الكريم ليربى أمة

وينشئ مجتمعاً ويقيم نظاماً ، وهذا المجتمع يحتاج إلى تأثير وانفعال بالكلمة وإلى حركة تترجم التأثير والانفعال إلى واقع ، ولأن اللغة العربية جاءت لخدمة القرآن الكريم لذا جاء دورها عظيماً في هذا الشأن ، متمثلاً في إقامة الحلقات القرآنية وإعداد وتأهيل الدعاة وغيرها من الوظائف التي تقوم بها في نشر الوعي الإسلامي.

للحلقات القرآنية أهداف تربوية نذكر منها : تربية الجيل المسلم على القرآن تلاوة وتجويداً وحفظاً وكذلك فتح آفاق جديدة أمام الشباب على معاني القرآن الكريم الآسرة ، وتقويم ألسنه الطلاب والعمل على إجادة النطق السليم للغة العربية.

تتمثل أيضاً خدمة اللغة العربية للمجتمع في هذا الشأن في المساهمة الفاعلة في تخريج الدعاة والأئمة ورفع مستواهم لغوياً لأداء دورهم من خلال إقامة الدورات التدريبية لهم ، وتكثيف المحاضرات في علم النحو لتقويم ألسنتهم وذلك لإدارة حلقات التلاوة بكفاءة ، وكذلك تعليمهم فن الإلقاء الخطابي وفن التأثير والإقناع وتعليمهم مهارات العرض والتأثير في السامعين ، هذه المهارات المتمثلة في الإعداد الجيد والاستعداد النفسي والذاتي وأسلوب تقديم العرض والتعامل مع الجمهور وقواعد صياغة الأفكار. كما يجب على أقسام اللغة العربية التنسيق التام مع أقسام الدراسات الإسلامية لإقامة هذه البرامج.

قام قسم اللغة العربية بجامعة شندي بجهد عظيم في هذا الشأن ، إذ ظل رئيسه السابق عبد الرحمن الناجي رحمه الله يقيم حلقة تلاوة في مسجد جامعة شندي طيلة تواجده بالقسم منذ تأسيس القسم ١٩٩٤م وحتى وفاته ٢٠١٤م ، واستمرت هذه الحلقة مقامة حتى الآن ، ولم يقف دوره في هذه الحلقة فقط بل كان متواجداً بصفة دائمة محاضراً في كل دورات تأهيل الدعاة والأئمة ، وكان يعكف باستمرار على إقامة الدروس والمحاضرات العامة للناس خاصة في شهر رمضان المعظم.

تسهم اللغة العربية كذلك في نشر الوعي القومي وتوحيد الأقطار العربية وتحقيق القومية العربية فالقومية العربية في مفهومها المعاصر هي الإيمان بأن الشعب العربي شعب واحد تجمعه اللغة والثقافة والتاريخ. في عهد الإسلام الأول تجسدت العربية بشعور العرب بأنهم أمة متميزة في الأسلام. (الدوري ، ٢٠٠٨،ص٢٤).

لكن هذا الشعور لم يجعلهم يتعالون علي غيرهم من الأمم ، فقد آخى رسول الله صلي الله عليه وسلم بين الأوس والخزرج أولاً ثم جعل أخوة الإسلام هي الرائدة ، فهنالك سلمان الفارسي ، وصهيب الرومي ، وبلال الحبشي ، وعلي ابن أبي طالب العربي لافرق بينهم إلا بالتقوى، **ختاماً اللغة العربية أهم مرتكز من مرتكزات القومية العربية.**

ثانياً : تدريب المعلمين :

يتوقف تحقيق تعليم جيد للجميع على تدريب أكبر وأفضل للمعلمين ، ليكونوا على معرفة تامة بالعملية التربوية ، ويمثل برنامج تدريب المعلمين أولية قصوى لدى أقسام اللغة العربية.

تقوم وزارات التربية والتعليم بوضع معايير قومية تحدد بوضوح المعارف والمهارات والاتجاهات التي يجب أن تتوفر لدي المعلم لكي يؤدي دوره على المستوى المقبول ، وتقوم الجامعات بتنفيذ هذه المعايير بواسطة الكليات والأقسام وهناك متطلبات أساسية لتنفيذ برنامج التدريب أهمها إصدار قرار يلزم كل معلم باجتياز برنامج التدريب واعتماد دورات التنمية المهنية.

يجب ألا يقتصر التدريب على معلمي اللغة العربية فقط بل يجب أن يشمل جميع المعلمين لأن اللغة العربية وسيلة لتعلم المواد الأخرى.

كان لقسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة شندي نصيب الأسد في تدريب عدد كبير من المعلمين في محليتي شندي والمتمة في مرحلتي الثانوي والأساس مقارنة بأقسام الكلية الأخرى ، كما أشرف مع بقية الأقسام على برامج الدبلومات الوسيطة في التربية لعدد كبير من طلاب جامعة شندي من الكليات الأخرى وقد استفاد من تلك الدبلومات سبعة ألف طالب وطالبة ، وكذلك ساهم القسم في تدريب مشرفات ومعلمات رياض الأطفال ، كما أنه يقوم بسد النقص من المعلمين في مدارس الأساس والثانوي بمحليتي شندي والمتمة ومازال ينسق مع إدارتي مرحلة الأساس والثانوي لمواجهة المستجدات والمتطلبات المتسارعة في مجال التربية ، وبعد توسع كلية التربية

في خواتيم هذا العام لتمنح بكلاريوس التربية العام المؤهل للعمل بالمدارس الثانوية يصبح دور قسم اللغة العربية عظيماً وكبيراً تجاه طلابه ومجتمعه.

ثالثاً : مساعدة طلاب التعليم العام

يلعب التعليم العام دوراً مهماً في عملية التنمية ، ويعتبر أساس نجاح عملية التغيير فكلما تطور التعليم في منطقة ما دعت الحاجة أن يواكب هذا التطور تغيراً وتطوراً في نمط الحياة ومفهومها ، ويقع على عاتق أقسام اللغة العربية الاهتمام الأعظم في نشر المعرفة والتعليم لأنه الهدف الأسمى الذي تدور في فلكه الأهداف الأخرى ، فعن طريقه تتم تغذية الجامعة بالطلاب الذين هم محور العلمية التربوية وبذا يصبح التعليم العام الشريان الذي يضخ الدماء الجديدة في الأقسام لتلعب دورها في رعايتهم والاهتمام بهم.

تكمن أهمية اللغة العربية في مدارس التعليم العام في أنها وسيلة لاستيعاب المواد الأخرى ، بل هي وسيلة مهمة من وسائل تحقيق المدارس لوظائفها لأن اللغة أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ والبيئة المحيطة به ، وعلى ضوء ذلك تأخذ اللغة العربية مكانة بارزة في المراحل الدراسية فهي الأساس المهم من أسس بناء التلميذ فكرياً ونفسياً واجتماعياً ، ومن هنا يتضح أن من أهم أهداف المناهج الدراسية ووظائفها تعليم اللغة العربية وإتقانها وتطورها.

تتمثل خدمة أقسام اللغة العربية للمجتمع في هذا الجانب في إقامة الكورسات في العطل الصيفية لطلاب التعليم العام بصفه عامة وطلاب الشهادتين الأساسية والثانوية بصفه خاصة ، وكذلك إقامة معسكرات التركيز وحصص التقوية والاهتمام أكثر بالطلاب ضعيفي الاستيعاب عن طريق برنامج المعالجات الفردية ودعم التعليم المستمر ، كما يجب على أقسام اللغة العربية تحبيب اللغة للطلاب وتشويقهم ليعتزوا بلغتهم لغة القرآن.

رابعاً : الأسابيع الثقافية :

الهدف الرئيس للتعليم هو تنمية شخصية الطالب ليكون قادراً على المساهمة في تنمية المجتمع ، ولذا يجب أن تتصف شخصية الطالب بالابتكار وذلك عن طريق تدريبه على ممارسة الهوايات والنشاطات لأن الطلاب المشاركين في برنامج النشاط يتمتعون بالروح القيادية والتفاعل الاجتماعي.

تعمل أقسام اللغة العربية على تطوير النشاطات اللامنهجيه من خلال برامجها الثقافية والفنية وتهيئة الفضاء المناسب لاكتشاف الإبداعات الطلابية وتشجيعها وتنميتها والعمل على صقلها ورعايتها واستثمار طاقاتها ، وذلك عن طريق إعداد المسابقات في الشعر والقصة والمقالة والنص المسرحي والتحقيق الصحفي والخط العربي وتأليف وإعداد كورال الجامعة أو الكلية ، بالإضافة إلى فرقة المسرح والأمسيات الثقافية كما يجب على هذه الأقسام الإشراف على المطويات والنشرات الخاصة ، وغيرها من الفنون الأدبية التي تشكل الطالب وتعده أكاديمياً واجتماعيا وثقافياً.

يتوقف تحقيق هذه الأهداف على وسائل أهمها : تنظيم المواسم الثقافية داخل وخارج الجامعة وتنظيم الأمسيات الشعرية للطلاب وإصدار صحف حائطية وتشجيع أصحاب الفكر وتنمية موهبة الكتابة لدي الطلاب وإقامة الرحلات الطلابية التي عن طريقها تظهر مواهب الطلاب ويتم اكتشافهم ، كما يجب حضور الأساتذة والمختصين ولابد من تحكيم هذه المنافسات ورصد الجوائز المالية والمعنوية لإثارة التنافس بين الطلاب ولإشعارهم بأهمية هذه النشاطات.

لا تقتصر هذه النشاطات على طالب الجامعة فقط ، بل يجب على أقسام اللغة العربية تنفيذ هذه البرامج في المجتمع خاصة في مجتمعات القرى والأرياف من خلال القوافل الثقافية وجمعيات تطوير الريف التي كان عطاؤها مشهوداً في السودان في مجال بناء المدارس والمراكز الصحية والمرافق الحيوية ، وقد أصبحت أمسيات هذه الجمعيات متنفساً للمواطنين لاشتمالها على شتى أنواع الثقافة.

تساهم أقسام اللغة العربية كذلك في توطين الثقافة من خلال إقامة المكتبات العامة في المدن والأرياف وتوفير المصادر والمراجع اللغوية لتهذيب أذواق المواطنين وملء فراغهم وشحذ هممهم والعمل على استثمار طاقاتهم وربطهم بمجتمعهم العربي والإسلامي.

يجب على هذه الأقسام تنظيم المحاضرات والندوات الدورية العامة ، ورواية أشعار الشعراء في العصور الأدبية المختلفة ، وتوضيح المثل والقيم التي احتشدت بها هذه الأشعار والتطرق لحياة الشعراء والأدباء والتمثل بهم ، فنحن في زمن الاستلاب الفكري هذا أحوج ما نكون إلى الرجوع لأصلنا العربي.

قام قسم اللغة العربية بجامعة شندي بتكوين جمعية للغة العربية لتكون مسرحاً لنشاط الطلاب ، ومنفذاً يعبرون به عن إبداعاتهم الفكرية والثقافية وسخر القسم بالتعاون مع إدارة الكلية كل الاحتياجات اللازمة للجمعية للقيام بمهامها وتحقيق أهدافها ، التي من أهمها اكتشاف الطلاب المبدعين وإعدادهم للمشاركة في المنافسات الداخلية والخارجية ، كما قام القسم بتشجيع المسابقات الأدبية خاصة في تأليف الشعر باللغة العربية الفصحى وتخصيص الجوائز القيمة بمساهمة فاعلة من إدارة الكلية راعية النشاط.

أقامت كلية التربية أسبوع المعلم الأول وكان محط أنظار المجتمع وكان دور قسم اللغة العربية بارزاً في هذا الأسبوع من خلال الليالي الشعرية وإقامة سوق عكاظ وإقامة معرض دائم للقسم لفت أنظار الزوار ولم يقتصر دور القسم في إقامة هذه المسابقات في الجامعة فقط بل تعداه إلى المجتمع المحلى من خلال إقامة القوافل الثقافية في القرى والفرقان ورعاية الشعراء والأدباء.

خامساً : الإعلام :

الإعلام هو إيصال المعلومات للجمهور عن طريق وسائل مخصصة لذلك تهدف إلى توعيتهم وتعريفهم بأمور الحياة. (أبو معال ، ١٩٩٧م ،ص١٣).

العلاقة بين اللغة العربية والإعلام علاقة متلازمة ، فالإعلام دون لغة رصينة مبسطة لا يستقيم أمره واللغة دون إعلام متطور لا يمكن أن تؤدي رسالتها في الانتشار والمساهمة في توفير شروط النهوض بالمجتمع. (محمد طه ،٢٠٠٣م ، ص٢).

إن التطور المتسارع في وسائل الإعلام مهد لكثير من المعلمين وعامة الجمهور أن يستفيدوا من وسائل الاتصال الجماهيري في تنشئة الأبناء وتوجيه سلوكهم ، وتدخل وسائل الاتصال بأساليب متنوعة ابتداء من التلفزيون والإذاعة والصحف والدوريات والنشرات.(أونسه ، ٢٠١٠م ، ص٨٣).

تخدم أقسام اللغة العربية المجتمع من خلال الإعلام وتستطيع هذه الأقسام بما لها من مقومات لغوية وفكرية أن تسهم إيجابياً في توجيه الإعلام لما يفيد المجتمع ، فاللغة العربية أحد العناوين الكبرى في سيروره التغير الاجتماعي بما تحمله من دلالات ورموز ناقلة لتراكمات معرفية تعبر عن المجتمع.

يتمثل إسهام أقسام اللغة العربية في خدمة المجتمع من خلال الإعلام في : إعداد وتقديم البرامج التلفزيونية والإذاعية التي تعني بتراث اللغة العربية والدراسات الإسلامية وغيرها من البرامج الموجهة من خلال الإعلام.

كما يجب على أساتذة القسم المساهمة الفاعلة في الصحف اليومية والمجلات الدورية من خلال المدققين اللغويين وكتاب الأعمدة والرأي وإثراء الصفحات الأدبية والثقافية بالمواضيع التي تمجد اللغة العربية وعلماءها الأفذاذ ، كما يجب عليهم توضيح دورها الفعال في هوية الأمة العربية والإسلامية وكذلك الحديث عن ماضي اللغة العربية الحافل وحاضرها المشرق ومستقبلها الوضئ بإذن الله.

لأقسام اللغة العربية بالجامعات السودانية إسهامات مقدرة في هذا الشأن ولها تجارب كثيرة أهمها على الإطلاق برنامج دراسات في القرآن الكريم الذي يعده ويقدمه عبد الله الطيب رحمه الله فقد شكل هذا البرنامج وجدان الشعب السوداني لنصف قرن من الزمان ومازال يقدم حتى الآن في إذاعة وتلفزيون جمهورية السودان ومن البرامج الأخرى كذلك برنامج فرسان في الميدان الذي كان يقدمه فراج الطيب.

لقسم اللغة العربية بجامعة شندي تجربه مماثلة أيضاً فلدى رئيسه (مقدم هذه الورقة) برنامج ثقافي أدبي من إعداده وتقديمه يقدم أسبوعياً في تلفزيون محليتي شندي والمتمة وبعض الفضائيات الأخرى منذ العام ٢٠٠٣م وحتى الآن وكان أبرز ضيوفه من الشعراء والأدباء الذين اثروا حلقاته برصين اللغة وجمال الأسلوب وسحر العبارة وعذوبة الأشعار ووجد البرنامج

متابعة جماهيره كبيرة.

ختاماً قصدت أن أوضح أن وسائل الإعلام تعد منفذ مهماً من منافذ إطلالة قسم اللغة العربية على المجتمع فيجب على هذه الأقسام أن تستغل الإعلام استغلالاً أمثل لتوصيل رسالة وأهداف اللغة العربية لخدمة المجتمع.

من أهم الأسباب التي تعترض طريق أقسام اللغة العربية وتقلل من تقديم خدماتها للمجتمع قلة الدعم المادي والمعنوي وتفشي ظاهرة الأمية.

لأقسام اللغة العربية وظائف وأدوار كثيرة لا تحويها هذه الوريقات فما ذكر قطرة من محيط زاخر ولكن الباحث اقتصر علي بعض الأدوار العامة التي تتفق فيها معظم أقسام اللغة العربية في الجامعات والمؤسسات العلمية المحلية والإقليمية والعالمية.

الخاتمه:

بحمد الله وتوفيقه تم هذا البحث الذي يدور حول بيان حقيقة الأدوار والوظائف التي يجب أن تؤديها أقسام اللغة العربية في خدمة المجتمع ، ومدى تحقيق هذه الخدمة في قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة شندي ، كما تناول البحث أيضاً أهمية اللغة العربية في المجتمع وسيوجز الباحث أبرز النتائج التي توصل لها وهي :

١- لأقسام اللغة العربية أدوار رائدة ومشهودة في خدمة المجتمع.

٢- أبرز أدوار قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة شندي في خدمة المجتمع تمثلت في نشر الوعي الإسلامي والقومي ، وتدريب المعلمين ، ومساعدة طلاب التعليم العام ، والأسابيع الثقافية ، والإعلام الذي كان منفذاً مهما أطلت منه اللغة العربية نحو المجتمع.

٣- أكبر خدمة قدمها قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة شندي للمجتمع كانت من خلال محور تدريب المعلمين وذلك للدعم المقدر من إدارة الجامعة.

٤- من أكبر مهددات اللغة العربية في عصرنا الحاضر انتشار العامية وظهور العولمة.

أما أبرز التوصيات فقد جاءت على النحو التالي :

١- لا بد من العناية بغرس محبة اللغة العربية في قلوب أبناء الأمة العربية ، ورفع شأنها وسط أهلها وذلك بالتزامها تحدثاً ومخاطبة في قاعات الدرس والاجتماعات الرسمية وفي المجتمع.

٢- يجب ألا يكون الاهتمام باللغة العربية محصوراً فقط في الجامعات ، بل يجب على حكومات الدول العربية دعم المؤسسات التي تعنى باللغة العربية مالياً ومعنوياً.

٣- يجب على أقسام اللغة العربية في الجامعات العربية التنسيق التام في ما بينها وتبادل الخبرات والتجارب وإقامة المؤتمرات العلمية التي تعنى بشئون اللغة العربية.

٤- منح مجالس أقسام اللغة العربية مزيداً من الصلاحيات خاصة في النواحي العلمية وخدمة المجتمع.

٥- إقامة دورات تدريبية مكثفة لأساتذة ومعلمي المواد الأخرى في مادة اللغة العربية.

٦- يجب على أقسام اللغة العربية الانفتاح على المجتمع خاصة مجتمع الريف.

٧- ضرورة إحياء اللغة العربية بوسائل من أهمها تطوير أداء المجامع اللغوية وتعليم العلوم كلها باللغة العربية ونشر الكتب العربية القديمة ومواصلة التعريب.

المراجع

القرآن الكريم.

١- أسامة شرف الدين عبد الله ، دور الجامعات الولائية في خدمة المجتمعات المحلية (دراسة حالة جامعة شندي) رسالة ماجستير ٢٠١٤م.

٢-أنور الجندي ، الفصحى لغة القرآن ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ص٥٠.

٣- أونسه محمد عبد الله ، المتغيرات الاجتماعية وأثرها في تنشئة الأطفال ، دار عزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم السودان ٢٠١٠م.

٤- حرب محمد ، السلطان عبد الحميد الثاني ، دار التعليم ، دمشق ، ط/١ ١٩٩٠م.

٥- دليل جامعة شندي ، ٢٠١٠م.

٦- سالم المعوش ، دور اللغة العربية في بناء المجتمع ، الجامعة اللبنانية ، مجمع الأدب العربي ،٢٠١١م.

٧- صبحي محمد ، معالم الشريعه الاسلامية ، دار العلم للملايين،

بيروت ، ط٣، ١٩٨٠م.
٨- عبد العزيز الدوري ، الجذور التاريخية للقومية العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ٢٠٠٨.
٩- عبد الفتاح أبو معال ، أثر وسائل الإعلام في تنشئة الطفل، دار الشروق ، عمان، ط١ ١٩٩٧م.
١٠- عبد اللطيف رشاد أحمد ، أسس طريق تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية، مصر ، ط١ ٢٠٠٨م.
٨-عبد العزيز الدوري ، الجذور التاريخية للقومية العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ٢٠٠٨.
١١- علي سامي النشار ، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، دار المعارف ، القاهرة ط٥ ،١٩٧١.
١٢- قطب محمد ، واقعنا المعاصر ، مؤسسة المدينة المنورة ، ط/٢ ١٩٨٨م.
١٣- كمال عبد اللطيف ، ملاحظات أولية لمواجهة تحديات ثقافة العولمة ، وزراه الإعلام ،مجلة العربي، الكويت ، ط١، ٢٠١٠م.
١٤- المبارك مازن ، اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د.ت ، ص٥٠.
١٥- محمد جلال ، اللغة في الإذاعة والتلفاز والفضائيات ، مجمع اللغة العربية الأردن ٢٠٠٣م.
١٦- محمد زرمان وآخرين، الهوية الإسلامية في عالم متغير ، بحوث المؤتمر العلمي السادس ، كلية الشريعة جامعة جرش، جرش الأردن ،٢٠٠٤م.
١٧- (http://vb.almastba.com)